اي نطفة دم اي احمر شديد الحمرة النوعين
اي المخصوص الزوجين والا فقد تحمل المراة بذكرين وانثي
او بالعكس يجتمعان تارة اي في الرحم اليس ذلك
الذي فعل ذلك اي يمكن الاستدلال بالمبدا علي الاعادة وقوله
بقادر خبر ليس مجرورا بالباء الزائدة وقوله بلي اي فليست
ذكرنا وهي لابطال النفي ويسن في اخر سورة القيامة وغير ذلك
والله اعلم ، سورة الانسان ، ،
وتسمي سورة هل اتي وسورة الامشاج وسورة الدهر ومناسبتها
لما قبلها انه لما قال فيما قبلها اليس ذلك بقادر علي ان يحيي
الموتي وفيه تمام الاستدلال علي البعث والتفرع عليه اتبعه
هنا بهذا الاستفهام وهو هل اتي علي الانسان الخ والغرض
منه الاستدلال علي البعث بطريق آخر قد اتي اشار
بذلك الي ان الاستفهام محال علي الله تعالي فهل مجردة عن
الاستفهام فلا تحتاج لجواب وقوله آدم اي حين تصوره
من الطين حين من الدهر اي طائفة محدودة من
الزمان الممتد الغير المحدود اربعون سنة تفسير للحين
اي مرت عليه قبل ان تنفخ فيه الروح وهو ملقي بين مكة
والطائف اذ قلت ان الطين والصلصال والحما
المسنون قبل نفخ الروح فيه لم يكن انسانا والاية تقتضي
انه مضي علي الانسان حال كونه انسانا حين من الدهر
مع انه في ذلك الحين ما كان شيئا مذكورا واجيب بان
الطين

الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان
وكان محكوما عليه بانه ستنفخ فيه الروح ويصير انسانا
صح تسميته بانه انسان لم يكن هذه الجملة موضعها
رفع نعت لحين بعد نعت والعائد محذوف قدره المفسر
بقوله فيه اي في ذلك الحين مذكورا اي فمن قدر علي
ذلكه علي الاعادة فظهرت مناسبتها لما قبلها لا يذكر
اي بالانسانية ولا يعرف اسمه ولا ما يراد منه لا في السماء
ولا في الارض انا خلقنا الانسان اي بعد خلق آدم
وقوله من نطفة اي مادة هي شيء يسير جدا من الرجل
والمراة امشاج نعت لنطفة ووقع الجمع صفة للمفرد
لانه في معني الجمع او جعل كل جزء من النطفة
نطفة فاعتبر ذلك فوصف بالجمع والامشاج الاخلاط
نبتليه الجملة حال من فاعل خلقنا اي خلقناه
حال كوننا مبتلين له اي مريدين ابتلاءه اشار بذلك
الي جواب عن سؤال تقديره ان الابتلاء بمعني الاختبار
بالتكاليف انما يكون بعد جعله سميعا بصيرا لا قبله فكيف
يترتب عليه قوله فجعلناه سميعا بصيرا فاجاب بانه
حال مقدرة مؤول بقوله مريدين ابتلاءه فجعلناه
بسبب ذلك اي بسبب ارادتنا ابتلاءه حتي تاهل سميعا
بصيرا ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الايات
وقدم السمع لانه انفع في المخاطبات وخصهما بالذكر لانهما انفع الحواس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)